يستغفرون في قوله لولا تستغفرون الله اي قال صالح عليه
الصلاة والسلام لقومه هلا تستغفرون الله قبل نزول العذاب
لولا حرف طلب لا استغفار فان قلت هل هي ههنا للتخصيص
او للعرض قلت الظاهر انها ههنا تكون للعرض وتحتمل ان تكون
للتخصيص تستغفر فعل مضارع فاعله الواو والنون علامة الرفع
ومفعوله لفظة الله لا له مثالا ما في تاويل المضارع نحو اخرما في
قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من
الصالحين اي هلا تؤخرني الى اجل قليل التقدير لكن منك تاخير
فتصدق مني وكون من الصالحين ونحو قولك تزورنا فنكرمك
ويكون من المحسنين يوضح هذا بعض ايضاح لولا حرف عرض
آخر فعل ماض بمعنى المضارع اذ لا معنى لطلب تاخير في الزمان
الماضي فاعله ضمير مرفوع متصل به وهو التاء مفعوله ياء المتكلم
والنون نون الوقاية هذا ما قصده ههنا وهو تكلف فالظاهر
انها في امثال هذا يكون لمجرد التمني فيكون التقدير ليتك
اخرتني الى اجل قليل مثل ليت الشباب يعود يوما فلهذا قال
الزمخشري ههنا هلا اخرت موتي الى اجل قليل فان قلت
القاعدة انها اذا دخلت على الماضي يفيد التقديم لكنه لا
يصح ههنا اصلا فلو تيم ما ذكرته فلهذا جعلها للعرض
ههنا قلت معناها التمني والتقديم ليس من لوازمه بل هو
متولد

متولد منه فيجوز ان يحصل له العقم لانتفاء شرط القيام مانع
فجواب الاشياء الستة ان مضمرة بعدها اصدق فعل مضارع
منصوب بها فاعله مستتر فيه وهو انا اتصدق من التفعل فقلت
التاصادا فادغمت الصاد في الصاد وقرئ اي فاتصدق على
الاصل الفعل مع فاعله في تاويل مصدر مرفوع المحل على انه
معطوف بها على ما قبله كما اشرنا اليه الواو واو العطف اكون
منصوب على انه معطوف بها على لفظ اصدق وهو فعل من الافعال
الناقصة اسمه مستتر فيه وهو انا خبره من الصالحين وقرئ
اكن بالجزم عطف على محل فاصدق كانه قيل ان اخرتني اصدق
واكن من الصالحين فلما فرغ من بيان الوجه الثاني اراد ان يرتب
عليه بيان الوجه الثالث فقال و يقال فيها تارة حرف توبيخ
اي حرف دال على تهديد وتعنيف ولوم على ترك فعل في الزمن
الماضي فلهذا رتب على ذلك قوله فتختص بالفعل الماضي
قال بعضهم قلما تخلو مصاحبها من توبيخ فلهذا قيل انها تدخل
على الماضي غالبا لكن عبارة المصنف اشد واد ق نحو فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
القربان ما تقربت به الى الله تعالى اي اتخذوهم شفعاء متقربا
بهم الى الله تعالى حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله والمعنى
فهلا منعهم من الهلاك الهتهم الفاتدل على قرب التوبيخ

Copyright © King Saud University